

# دور الشبكات الاجتماعية في إدمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

دراسة ميدانية

د/ رفعت محمد البدرى (\*)

## مقدمة:

أسفر الاندماج الهائل الذى حدث بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات فى السنوات الأخيرة عن تطورات مذهلة على مستوى الأجهزة المستخدمة فى الاتصال وخاصة الهواتف الذكية وما أصبحت توفره للمستخدم من إمكانيات ، وكذلك على مستوى البرامج والتطبيقات التى يتم تضمينها على تلك الأجهزة ، وهو ما دفع الملايين إلى الاستخدام المفرط لتلك الأجهزة، حيث ذكر تقرير لمركز المعلومات الإحصائية Statistical نشرته صحيفة الجارديان العام الحالى 2015 أن عدد الهواتف الذكية الذى وصل لأرقف متاجر بيع الهواتف الذكية عام 2014 وصل 1,288 مليار هاتف بزيادة قدرها 288 مليون هاتف عن العام السابق 2013 ، كما أن عدد المستخدمين للهواتف الذكية العام الحالى 2015 بلغ 4,77 مليار جهاز بزيادة 22 مليون جهاز عن العام الماضى 2014(1).

ووجدت دراسة أجرتها جامعة ديربى ببريطانيا على عينة من مستخدمى الهواتف الذكية أن هناك خطراً حقيقياً ناتج عن إدمان بعض التطبيقات على الانترنت وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية والتى يمكن الوصول إليها بسهولة عبر الهواتف الذكية، وكشفت الدراسة أن 13 % من المشاركين تم تصنيفهم كمدمنين لإستخدام الهواتف الذكية ، حيث يقضى المستخدمون أكثر من 3 ساعات يوميا على أجهزتهم، وأشارت الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية كانت أكثر التطبيقات إستخداما بنسبة 87% تليها

---

(\*) أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنوفية.

الرسائل بنسبة 52%، وأضافت الدراسة أن 35% من المبحوثين استخدموا الهاتف في أماكن محظورة القيادة أو فصول الدراسة (2).

كما تناولت بعض الدراسات الحديثة ظاهرة الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وخاصة من جانب الشباب والمراهقين حيث كشفت إحدى تلك الدراسات أن استخدام الشبكات الاجتماعية هو العامل الأكبر وراء حالات الاستخدام المفرط الذى يصل إلى الإدمان، كما كشفت الدراسة أن عدم قدرة بعض المستخدمين على التنظيم أو الإتزان العاطفى ربما يقودهم إلى الإدمان فى إستخدام الهاتف (3).

وفى دراسة أجرتها جامعة جلاسجو الاسكتلندية أشارت نتائجها إلى أن الأمريكى الراشد يستخدم التطبيقات على الهاتف ومتصفح الانترنت بمعدل 43,5 ساعة أسبوعياً، وأن 40% من المستخدمين يعانون من ظاهرة النوموفوبيا أى الخوف من فقدان الهاتف أو التواجد خارج نطاق الخدمة، وأشارت الدراسة إلى أن التعلق المفرط للمستخدم بهاتفه الذكى قد يصبح مرضياً، وأوضحت دراسة حديثة أجريت بجامعة بايلور الأمريكية أن الطلاب الذكور يمضون نحو 8 ساعات فى اليوم مُستخدمين هواتفهم النقالة؛ بينما يقضى الطالبات نحو 9 ساعات يومياً للتحدث فى هواتفهم، وأن هذا الأمر أصبح يُشبه الإدمان على استخدام الهاتف، وأن هذا الأمر يحدث عندما يصل مُستخدم الهاتف النقال إلى ما يُسمى "نقطة الانقلاب"، حيث لا يتمكّن عندها من السيطرة على استخدامه للهاتف، وتشتمل المخاطر السلبية المُحتملة أنشطة خطيرة، مثل استخدام الرسائل النصية فى أثناء القيادة (4).

واشتملت الأنشطة الأكثر استخداماً على الرسائل النصية والبريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت وموقع الفيس بوك واستخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، مثل الإينستغرام وبينترست، كما وجد الباحثون أن الطالبات تمضين الكثير من الوقت فى استخدام الرسائل النصية، بالمُقارنة مع الطلاب؛ وأنهن أكثر ميلاً من الطلاب للإتزان دون الشعور بالارتباك أو التوتر عندما كانت هواتفهن بعيدة عن مرأى العين، أو كانت بطارية الهاتف على وشك النفاد، وأن الطلاب يمضون وقتاً أكثر من النساء فى استخدام ألعاب الهاتف النقال (5).

وبالنسبة لمستخدمي الهواتف الذكية في العالم العربي ، فقد كشفت دراسة حديثة لشركة ( APPS ) لتطوير التطبيقات أن 80% من المصريين يستخدمون الهواتف الذكية من المنزل ، و65% منهم يستخدمونها من العمل ، و47% من المقهى أو المطعم، وانتهت بالدراسة إلى أن مستخدمي الهواتف الذكية في العالم العربي يعتبرون التواصل هو الوظيفة الأهم لاستخدام أجهزتهم ، وانهم ينجذبون أكثر للتطبيقات التي تساعدهم فالتواصل مع الأصدقاء والمعارف(6).

وفي دراسة حديثة بدولة عمان حول مدى إدمان طلاب جامعة السلطان قابوس في إستخدامهم للهواتف المحمولة أوضحت الدراسة أن 42% من المبحوثين هم في المستوى الآمن للإدمان ، و30% منهم في المستوى القوي للإدمان، وأن 26% في المستوى المتوسط، وأن الطلاب لديهم ميل للإدمان أكثر من الطالبات (7).

كما أوضحت دراسة بريطانية قام بها ريتشارد بالدينج بجامعة وورستر، في إنجلترا 2013 أن الهواتف الذكية تستخدم أكثر لمساعدة الناس في التغلب على مختلف جوانب حياتهم ولكن كلما زاد الاستخدام زاد معدل الاعتماد على هذه الاجهزة ، وتمت تلك الدراسة على 100 مستخدم للهواتف الذكية ، ووجدت أن أغلب من اشترى الأجهزة من أجل حاجات مهنية بحثه انتهى بهم الامر إلى متابعة الشبكات الاجتماعية ، وأن هؤلاء المستخدمين أصبحوا تحت الضغط من أجل انتظار الرسائل الجديدة والبقاء مع آخر الأخبار والبريد الوارد من شبكاتهم الاجتماعية ، وفي حال بقاء هواتفهم صامتة من دون تنبيه برسالة أو حدث وارد تراهم يشعرون بالقلق وبحالة من عدم السعادة ، وكشفت الدراسة ان نسبة المدنين على الهواتف الذكية تصل الى 37% في البالغين ، و 60% في المراهقين(8).

ووفقا لأحدث تقرير رسمي لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية في أبريل 2015 فقد ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت إلى 49.35 مليون خلال شهر إبريل 2015، وبلغ عدد خطوط المحمول المستخدمة عند 95.35 مليون شريحة، وجاءت نسبة مستخدمي الإنترنت عن طريق المحمول من إجمالي مستخدمي الإنترنت لـ44.38% حتى نوفمبر 2014 مقارنة بـ37.65% في نوفمبر 2013 بمعدل نمو

سنوى 6.73% ، ووصلت نسبة مستخدمى الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول من إجمالى مشتركى المحمول إلى 23% مقارنة بـ14.55% فى العام الماضى بمعدل نمو شهرى 7.59% (9).

#### مشكلة البحث:

وفقا للتقرير السنوى 2015 لشركة ديجيتا ميديا ساينس المتخصصة فى بحوث الاعلام الرقمية والذكاء الاصطناعى فان هناك زيادة ملحوظة فى عدد مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى فى مصر عبر الهاتف المحمول ، وأن من بين 99.6 مليون مشترك نشط على الإنترنت فى مصر، يتعامل حوالي 12.6 مليون مستخدم مع شبكات التواصل الاجتماعى عبر الهاتف المحمول ، منهم 23% اتصال من خلال نظام ثري جي(10) ، كما أظهر التقرير أن 88% من مستخدمى الانترنت يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى بمعدل 10 مليون تغريدة على موقع تويتر، و94% منهم يستخدمون موقع فيس بوك، وخلص التقرير من خلال تحليل أشمل لبيانات عن ديموغرافية السكان فى المنطقة إلى أن 65% من مستخدمى الشبكات الاجتماعية من الذكور، و36% منهم تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 سنة (10)، وعلى ذلك فان مشكلة البحث تتحدد فى رصد واستكشاف طبيعة العلاقة بين إستخدام الطلاب المصريين المراهقين للشبكات الاجتماعية من خلال تطبيقاتها المتعددة والمتاحة على الهواتف النقالة وبين إدمان هؤلاء المراهقين لإستخدام هواتفهم الذكية، والتعرف على دور بعض العوامل الديموغرافية الأخرى فى تلك العلاقة مثل النوع ، والتوقيت النشط للاستخدام.

#### الدراسات السابقة:

1- دراسة Robertsا وآخرين(2015) حول تصميم نموذج هرمى لشرح العلاقة بين السمات الشخصية وإدمان الهاتف النقال، وتم تطبيق الدراسة على 346 من طلاب الجامعات من خلال استبيان الكترونى، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين سمات عدم الاستقرار العاطفى والنظرة المادية مع متغير إدمان الهاتف النقال، وأن التوجه نحو الاندفاع كسمة شخصية يرتبط إيجابيا بإدمان استخدام الهاتف

النقال ،كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين حالة الضمير والسمات الرئيسية للشخصية(11) .

2- دراسة Alexander J.A.M وآخرين (2015) حول نموذج للإعتياد والإدمان فى استخدام الهاتف النقال من خلال كشف الدور الذى تلعبه بعض العوامل مثل نمط استخدام الهاتف،والذكاء العاطفى والضغوط الاجتماعية والتنظيم الذاتى والنوع والعمر، وتمت الدراسة على 386 فردا شملهم الاستطلاع، وكشفت النتائج أن الشخص المعتاد على استخدام الهاتف هو الأقرب للسلوك الإدمانى فى الاستخدام وأن عامة الناس الذين يستخدمون هواتفهم الذكية على نطاق واسع لأغراض اجتماعية تتطور لديهم عادات استخدام الهاتف الذكي أسرع،والتي بدورها تؤدي إلى السلوك الإدمانى، ولم تسجل الدراسة تأثيراً للذكاء العاطفى أو التنظيم الذاتى على السلوك الإدمانى ،ولكن أكدت إيجابية تأثير الضغوط الاجتماعية على السلوك الإدمانى ،وكشفت أيضاً أن الذكور أقل معاناة فى الضغوط الاجتماعية عن الاناث، وأن استخدامهم للهاتف أقل، ولذلك فإن الاناث لديهم فرصة أكبر لإدمان الهاتف، وأن كبار السن أقل عرضة لإدمان الهواتف عن الشباب(12).

3- دراسة Navjit Singh وآخرين (2015) حول العلاقة بين كل من العوامل النفسية والسلوكية وبين إدمان الواتس أب بين الشباب فى مقاطعتى قندهار والبنجاب بالهند ، وتمت الدراسة على 150 من المبحوثين من الذكور والاناث، ووضعت الدراسة مجموعة من المقاييس مثل الخجل والشعور بالوحدة والتوتر والسلوك المزاجى والخبرات المسبقة ، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الإدمان على استخدام الواتس أب من جانب المبحوثين الشباب وبعض الخصائص النفسية والسلوكية مثل الخجل والشعور بالوحدة والسلوك المزاجى(13).

4- دراسة Yildirima وآخرين(2015) حول استكشاف أبعاد ظاهرة النوموفوبيا ، وتطوير إستبيان لكشفها عند عينة من المبحوثين ،واعتبرت الدراسة أن النوموفوبيا هو عصر جديد للفوبيا طرأ على حياتنا نتيجة الاندماج والتفاعل بين الانسان والمعلومات عبر الهاتف وتكنولوجيا الاتصالات وخاصة الهواتف الذكية وتسعى

الدراسة إلى الإسهام في توصيف وتحديد أبعاد مفهوم النوموفوبيا وتطوير استبيان لقياسها، واعتمدت الدراسة على تصميم أساليب مختلفة على مرحلتين الأولى تضمنت مقابلات مقننة مع 9 طلاب بجامعة ميدويسترن بالولايات المتحدة أسفرت عن تحديد أربعة أبعاد للنوموفوبيا وهي عدم القدرة على الاتصال، فقدان الترابط، عدم القدرة على الحصول على المعلومات، والتخلي عن الراحة، وأسفرت الدراسة في تلك المرحلة عن عدة نتائج كمية تم ترجمتها إلى استبيان من 20 عنصرا لتحليل النوموفوبيا، وفي المرحلة الثانية تم تطبيق الاستبيان على 301 طالبا وكشف التحليل العامل للبيانات عن ثبات وصدق العوامل الأربعة التي تشكل الأساس في إستبيان النوموفوبيا(14).

5- دراسة - Louis Leung & Mengwei Bian (2015) حول العلاقة بين إدمان الهواتف وبعض السمات النفسية لدى المستخدمين الصينيين، واستهدفت الدراسة استكشاف دور بعض السمات النفسية مثل الخجل والشعور بالوحدة في أنماط استخدام الهاتف الذكي والتنبؤ بأعراض الإدمان على الهواتف الذكية ومستوى الترابط الاجتماعي، وتم جمع البيانات من عينة من 414 طالبا جامعيًا في الصين باستخدام استطلاع على الانترنت، وأظهرت نتائج التحليل العائلي الاستكشافي خمسة أعراض للإدمان على استخدام الهواتف الذكية وهي: تجاهل العواقب الضارة، والانشغال، وعدم القدرة على التحكم في الرغبة، وفقدان الإنتاجية، والشعور بالقلق والضياع، والتي شكلت مقياس الإدمان للهاتف الذكي، وأوضحت النتائج إلى أن المستوى الأعلى في الشعور بالوحدة والخجل، هو المستوى الأعلى للمدمنين على الهاتف الذكي، وأظهرت هذه الدراسة أن الشعور بالوحدة هو المؤشر الأقوى تأثيرًا في كل من التفكك أو الترابط الاجتماعي على حد سواء (15).

6- دراسة E. Bun Lee1 (2014) حول الاستخدام المفرط للهواتف الذكية في الوصول للفييس بوك بين المراهقين من الأمريكيين الأفارقة، واستهدفت الدراسة قياس العوامل المؤثرة في الاستخدام الكثيف لكل من الهواتف الذكية والفييس بوك مثل العوامل الديموجرافية والخصائص الشخصية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وانتهت

الدراسة إلى أن 11% من المبحوثين يقعون في مستوى الكثيف للإدمان الهاتف ، و10% في المستوى الكثيف لإدمان الفيس بوك، وأن القلق والتفاعل الاجتماعي كانا من أكثر العوامل ارتباطا بالمستوى الكثيف للإدمان لكل من الهاتف والفيس بوك ، وان المستخدمين ذوى سلوك المهام المتعددة لديهم ميل قوى للإدمان وتفقد هواتفهم مرات عديدة ، ولم ترصد الدراسة تأثيرا على التحصيل الدراسى للمبحوثين(16).

7- دراسة Kyu Tae Kwak وآخرين(2014) عن تجربة التدفق على الشبكة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات عند مستخدمى الفيس بوك، وجرت الدراسة على 236 مستخدما لشبكتين إجتماعيتين فى كوريا ، واستهدفت الدراسة إختبار تأثير تجربة التدفق مع الشبكة الاجتماعية على الإفصاح الذاتى على الشبكة وكذلك التغيير فى العلاقات الشخصية اللاحقة بعد استخدام الشبكة الاجتماعية ، وانتهت الدراسة إلى أن التدفق مع الشبكة الاجتماعية يرتبط بعلاقة قوية مع زيادة معدل الافصاح الذاتى، كما يؤثر إيجابيا على التغيير فى العلاقات الشخصية اللاحقة على الشبكة، كما أكدت نتائج الدراسة أن العلاقات الشخصية قد تأثرت إيجابيا مع إندماج تجربة التدفق مع الشبكة كدافع داخلى (ذاتى) مع الإفصاح الذاتى كدافع خارجى، كما أوضحت الدراسة أن استخدام الشبكة الاجتماعية من الهواتف النقال يؤثر فى العلاقة بين تجربة التدفق والإفصاح الذاتى على الشبكة الاجتماعية (17).

8- دراسة Randle وآخرين(2014) حول إدمان الانترنت وعلاقته بالسمات الشخصية والتوقيت البيولوجى للمستخدم لدى عينة من طلاب الجامعات فى تركيا، واستهدفت الدراسة التعرف على مدى إرتباط إدمان الانترنت وبعض العوامل الأخرى مثل العمر، والجنس والسمات الشخصية والتوقيت البيولوجى للاستخدام وذلك على عينة من وستمائة وستة عشر طالبا بالجامعة التركية، وأوضحت الدراسة أن المبحوثين الذكور وذوى أنماط الاستخدام الليلية أكثر ميلا لإدمان الانترنت عن سواهم (18) .

9- دراسة Zhang وآخرين (2014) فهم دور الدوافع فى إدمان الهواتف الذكية ، وأكدت الدراسة أن أستخدامات الهواتف الذكية يفترض لها أن تحقق مزيد من

الانتاجية والراحة للمستخدمين إلا أنها أيضا قد تخلق حالة من العجز عن التكيف النفسى والسلوكى جراء الاستخدام المفرط، وقسمت الدراسة الدوافع إلى أربعة فئات لدراسة علاقتها بإدمان المبحوثين لهواتفهم ، وانتهت إلى أن دوافع المتعة المتوقعة والحالة المزاجية وإشباع الهوايات ودافع المطابقة تمثل أهم الدوافع ذات العلاقة القوية بمستوى الادمان المرتفع ، ومعها السعى للحصول على المعلومات والعلاقات الاجتماعية(19).

10- دراسة Choudrie وآخرون (2014) حول تبنى واستخدام الهواتف الذكية فى بريطانيا بين كبار السن، واستهدفت الدراسة تحديد وفهم العوامل التي تشجع أو تمنع استخدام الهواتف الذكية في أوساط السكان البالغين الأكبر سنا. واعتمدت الدراسة على نموذج القبول التقنى ومدخل انتشار الابتكارات ، وشمل المسح 204 شخصا من المسنين، وتبين من الدراسة أن أن القابلية للملاحظة، والتوافق، والنفوذ الاجتماعى، والأحوال الميسرة وسهولة الاستخدام، والمتعة المتوقعة من الخصائص التي تساهم فى تبنى كبار السن لإستخدام الهواتف الذكية، واختتمت الدراسة بأن نتائج هذا البحث يمكن إبلاغها لمصممي الأجهزة والتطبيقات المستخدمة، كما يمكن لهذا البحث تنوير صناع السياسة عند تشكيل القرارات التي تشجع على اعتماد واستخدام الهواتف الذكية لدى المتصفحين كبار السن(20).

11- دراسة Al-Badi & Al-Harrasi (2014) حول تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على طلاب جامعة قابوس مستخدمى الهواتف الذكية، وأكدت الدراسة أن استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل طلاب الجامعات قد تزايد بصورة بارزة يمكن أن تؤثر على حياتهم الأكاديمية، وأن الامكانات الهائلة للهواتف الذكية تسمح للشباب بالوصول بسهولة إلى الشبكات الاجتماعية ومايستتبعه ذلك من قضاء ساعات طويلة فى ذلك الاستخدام الذى يتيح لهم الوصول إلى معلومات هائلة ومن مصادر متنوعة وهو ماقد ييمثل صعوبة فى نفس الوقت جراء الوفرة الزائدة للمعلومات والحاجة إلى تصفيتها وضعف الثقة فى بعض مصادرها، وتم إجراء استبيان على 179 طالبا من الجامعة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن طلاب الجامعات يقضون وقتنا



طويلا على مواقع الشبكات الاجتماعية، وأنهم يواجهون مشكلات في الثقة بالمصادر ، وترشيح المعلومات التي يتم الحصول عليها من مواقع الشبكات الاجتماعية، وأخيرا فان الشبكات الاجتماعية تؤثر على الطلاب سلبيا وإيجابيا (21).

12- دراسة لى وآخرين (2014) حول تصميم مقياس لإدمان الشباب للهواتف الذكية فى كوريا، وتم تصميمه من خلال دراسة ميدانية على 795 مبحثا من طلاب الثانوية المتوسطة والعليا وإعتقادا على مقياس إدمان الانترنت والهواتف الخلوية السابقة، وتكون الاستبيان من 29 عنصرا فى المرحلة الاولى ثم تم إعتقاد 15 عنصراً بعد إختبار الصدق والثبات، وتغطى تلك العناصر أربعة متغيرات وهى: الخلل فى التكيف مع الوظائف، والاتجاه نحو الحياة الافتراضية، والانسحاب، والانغماس (22).

13- دراسة Al-Barashdi وآخرين (2014) حول إدمان الهواتف الذكية بين طلاب جامعة السلطان قابوس، واستهدفت الدراسة التعرف على مدى إدمان الطلاب للهواتف الذكية بالإضافة لبعض الخصائص مثل أكثر التطبيقات استخداما، وتأثير إدمان الهواتف على التحصيل الدراسى، وتأثير النوع، ومستوى تعليم الوالدين ، ودخل الأسرة، وتم تطبيق الاستبيان على 140 طالبا بالعينة العشوائية 37% منهم من الذكور والباقي من الإناث، وكشفت الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين 42% هم فى المستوى الآمن للإدمان ، و31% هم فى مستوى الإدمان، و26% فى المستوى المتوسط، ون الرسائل النصية هى النشاط الأكثر إدمانا، ولم تسجل الدراسة ارتباطا بالتحصيل الدراسى، وأن الذكور أكثر ميلا للإدمان من الإناث(23).

14- دراسة Luke Yunkeun Shin (2014) حول استخدام الانترنت عبر الهاتف النقال فى كل من الولايات المتحدة وكوريا، وأشارت الدراسة إلى أن انتشار الهواتف النقالة التى تتيح استخدام الانترنت استتبع وجود ظاهرة النوموفوبيا، وانتهت الدراسة بين المجموعتين المختارتين فى الدولتين أن المبحوثين الكوريين أكثر استخداما للانترنت عبر الهاتف عن أقرانهم الامريكيين، وأن الأجيال الصغيرة فى الدولتين الأكثر ارتباطا بالانترنت عبر الهاتف، وأن الإناث الكوريات أكثر استخداما لإنترنت

الهاتف عن الأمريكيات ، وأن أصل النشأة والعمر من العوامل المؤثرة في كثافة الاستخدام(24).

15- دراسة Yu-Kang Lee (2014) حول دراسة الجانب المظلم فى الهواتف الذكية من خلال دراسة متغيرات السمات النفسية وسلوك إدمان الهاتف وضغوط التكنولوجيا، والتعرف على الضغوط الناتجة عن ذلك الاستخدام المفرط ، وتم إجراء دراسة تجريبية على 235 مبحوثا ، ووضحت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين السمات النفسية للمبحوثين وضغوط التكنولوجيا وبين الاستخدام المفرط لهواتفهم الذكية بما فى ذلك مواضع الرقابة الذاتية والتفاعل الاجتماعى والقلق والنظرة المادية والحاجة للإتصال، كما يلعب النوع دورا مهما فى مستويات الاستخدام، ويمكن لنتائج تلك الدراسة أن تكون مرشدا لشركات تصميم وتشغيل الهواتف(25).

16- دراسة Sang Yup Lee (2014) حول إختبار العوامل المؤثرة فى التبنى المبكر لسلوك استخدام الهواتف الذكية، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة من الطلاب بالجامعة مع التركيز على التأثير المعيارى للأقران على تبنيهم لسلوك استخدام الهاتف، مع إختيار بعض العوامل الأخرى مثل الابتكار الذاتى والكفاءة الذاتية ، واتجاه صناعة قرار لاستخدام المنتج والعبء المالى وتأثير الأصدقاء وبعض العوامل الديموجرافية الأخرى مثل النوع والعمر، وأسفرت الدراسة عن وجود تأثير قوى لعوامل الأصدقاء، والعبء المالى، ورأى أعضاء بالعائلة فى تبني سلوك الاستخدام الهاتف(26).

17- دراسة Andrew Lepp (2014) حول العلاقة بين استخدام الهواتف النقالة والتحصيل الدراسى والقلق والرضا عن نمط الحياة لدى طلاب الجامعة، وترى الدراسة أنه وفقا لمركز بيو للإنترنت ومشروع الحياة الامريكية فان طلاب الجامعة هم أكثر الفئات فى تبني تكنولوجيا الهواتف النقالة ، وتحذر الأبحاث من أن الاستخدام المتزايد يجلب تأثيرا سلبيا على الصحة والسلوك، وتم تطبيق الدراسة على 496 من مستخدمى الهواتف النقالة من الطلاب، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين مستخدمو الهواتف فى كتابة الرسائل النصية وكل من القلق والتحصيل

الدراسي، وعلاقة سلبية مع معدل الرضا عن الحياة، وقد أضافت تلك النتائج مزيداً من الجدل والنقاش حول استخدام الطلاب للهواتف الذكية وأن زيادة الاستخدام تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي والصحة العامة والشعور بالرفاهية والسعادة (27).

18- دراسة Özlem Çağan (2014) دراسة تقييمية لمستوى إدمان الطلاب لاستخدام الهواتف الذكية وكذلك استكشاف العلاقة بين إدمان الهاتف والإكتئاب ، وتم تطبيق الدراسة على 700 من طلاب مدرسة الصحة العامة العليا ، وكشفت الدراسة أنه كلما زاد معدل الاستخدام اليومي كلما اقترب المستخدم من المستوى الإدماني، وهناك علاقة سلبية بين إدمان الهاتف والتحصيل والنجاح الدراسي، وتوجد علاقة إيجابية بين إدمان الهاتف ومستوى الاكتئاب عند المستخدم، وكلما زاد معدل إدمان الهاتف بين الطلاب زاد معدل هبوط المستوى الدراسي وزاد معدل الاكتئاب لدى المستخدمين المدمنين (28).

19- دراسة Negahban & Salehan (2013) حول دور الشبكات الاجتماعية على الهواتف الذكية في أن يصبح الهاتف إدماناً، وكشفت الدراسة عن النمو الهائل في استخدام الهواتف الذكية وخاصة بين الشباب وبالتوازي إندفاع الشباب نحو استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية، وأن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤدي إلى الإدمان، وأكدت الدراسة أن وجود تطبيقات الشبكات الاجتماعية على الهاتف النقال هو مؤشر كبير على إمكانية التحول إلى الإدمان في استخدام الهاتف، كما توصلت الدراسة إلى أن حجم الشبكة وكثافة استخدامها من جانب المستخدم يلعب دوراً هاماً في معدل استخدام الفرد للهاتف المحمول (29).

20- دراسة Namkee Parka وآخرين (2013) حول العوامل المؤثرة في استخدام والاعتماد على الهواتف الذكية في كوريا ، واستهدفت الدراسة استكشاف العوامل المؤثرة في استخدام الكوريين للهواتف الذكية بالاعتماد على نموذج القبول التقني (tam) وتم عمل مسد ميداني على 852 مبحوثاً أكدت الدراسة في نهايته على تأكيد الفرض النظري للنموذج ، كما تضمنت الدراسة دور بعض السمات الشخصية للمبحوثين في استخدام الهاتف مثل الدافع للاندماج الاجتماعي والاستخدام الفعال

للهاتف والدافعية للابتكار ، ونظام السلوك النشط مواضع السيطرة، وأكدت نتائج الدراسة أن كل من نظام السلوك النشط ومواضع السيطرة تساهمان بقوة في اتجاهات الاستخدام للهواتف الذكية ، كما تلعب الخبرات بالسابقة للمبحوثين دورا مهما في معدل الاستخدام(30).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- كشفت الدراسات السابقة عن وجود توجه عالمي لدى الباحثين والاكاديميين في العديد من دول العالم وخاصة في أوروبا وشرق آسيا من أجل تتبع وإستكشاف ظاهرة الاستخدام المفرط للهواتف الذكية لدى الشباب وصولا إلى مرحلة الإدمان ، واعتمدت غالبية تلك الدراسات على الدراسات الميدانية على عينات من المستخدمين مع التركيز على شريحة الشباب وخاصة الطلاب.

- أن الكثير من الدراسات تربط بين إدمان استخدام الهواتف الذكية وإمكانية الوصول من خلالها إلى مواقع الشبكات الإجتماعية، واهتمت الكثير من تلك الدراسات ببحث العلاقة بين إدمان الهواتف كمتغير تابع وعدد من المتغيرات مثل العوامل الديموغرافية والسمات الشخصية، وأن قليلا من الدراسات أبدى إهتماما بدراسة أنماط الاستخدام وعلاقتها بإدمان المستخدمين لهواتفهم.

- يكشف مسح التراث العلمي لذلك المجال عن ندرة الدراسات العربية التي تولى إهتماماً بظاهرة النوموفوبيا أو إدمان المستخدمين للهواتف الذكية، حيث تركز إهتمام الدراسات القليلة الحالية على طبيعة عملية الاستخدام ودوافعها وأنماطها وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة مثل دراسة ماريان مراد(2013) حول استخدام الجمهور المصري للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الإجتماعي، (31) ودراسة هزاع مرشد أحمد شرف(2013) حول حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن: دراسة مقارنة على الإنترنت والهاتف المحمول(32)، إلا أن أيا منها لم يتعرض بصورة مباشرة لظاهرة إدمان الاستخدام وأنماطها وعلاقتها بالمتغيرات المختلفة ، باستثناء دراسة واحدة في جامعة السلطان قابوس باللغة الانجليزية، وتم التعرض لها في الدراسات السابقة.

### أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد طبيعة العلاقة بين استخدام الطلاب المصريين المراهقين للشبكات الاجتماعية من خلال تطبيقاتها المتعددة والمتاحة على الهواتف النقالة وبين إدمان هؤلاء المراهقين لإستخدام هواتفهم الذكية، والتعرف على دور بعض العوامل الديموجرافية الأخرى فى تلك العلاقة مثل النوع والتوقيت النشاط للاستخدام ، ويتفرع عن ذلك الهدف عدة أهداف فرعية مثل:

- التعرف على النمط البيولوجى النشاط السائد لدى عينة المبحوثين فى استخدام الهاتف.
- التعرف على المتوسط اليومى للوقت الذى يقضيه المبحوثون فى استخدام الهاتف.
- التعرف على أكثر الأنشطة إستخداما على الهاتف لدى عينة الطلاب المبحوثين.
- الكشف عن العلاقة بين حجم الشبكة الاجتماعية للمستخدم وكثافة الاستخدام لها
- الكشف عن العلاقة بين كثافة إستخدام الشبكة الاجتماعية ووجود تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف.
- الكشف عن العلاقة بين وجود تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف وإدمان إستخدام الهواتف الذكية
- الكشف عن تأثير النمط البيولوجى النشاط للمستخدم على كل من كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف.
- الكشف عن تأثير النمط البيولوجى النشاط للمستخدم على كل من تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف.
- الكشف عن تأثير النوع على كل من كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف.
- الكشف عن تأثير النوع على العلاقة بين وجود تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف.

## الإطار النظري للبحث:

### - إدمان التكنولوجيا (Technology Addiction):

يعرف الإدمان بأنه فقد السيطرة على سلوكيات معينة وغالبا ماتكون مصحوبة بنتائج سلبية ، وتم إدراك الإدمان من جانب العلماء والمتخصصين منذ وقت طويل كأحد المفاهيم الهامة فى كل من العلوم النفسية والسلوكية، إلا أن السنوات الاخيرة شهدت بروز نوع جديد وهو إدمان التكنولوجيا ليجذب الإنتباه ويثير إهتمام العديد من العلماء فى تخصصات عديدة ومتشابهة (31) .

ومن هنا تمدد مفهوم الإدمان لتتسع قاعدته الأساسية التى تركز على الادمان عن طريق التعاطى لتضم الإدمان حتى من دون تعاطى وهو مايعرف بإدمان التكنولوجيا ،وليشمل ممارسة القمار على الويب، والتسوق الالكترونى،والألعاب ، واستخدام الانترنت، واستخدام الهواتف الذكية (32)، وتفترض نظرية التدفق الأمثل Theory of Optimal Theory أن تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تغرس ظاهرة الإدمان بين جمهور المستخدمين ،وتشير تجربة التدفق الأمثل إلى حالة من التركيز ترقى لمستوى الإنغماس أو الاستغراق المطلق ، ومن هنا فان حالة وتجربة التدفق مع استخدام التكنولوجيا تكون ممتعة بدرجة كبيرة بالنسبة للأشخاص المستخدمين الذين يحرصون على الاستمرار فى تكرار الحصول على أكبر قدر من المتعة مهما كانت التكلفة مرتفعة (33).

والتكنولوجيا يمكن أن تتسبب فى الإدمان من خلال طرق وأساليب مختلفة، فهى تقدم العديد من التسهيلات والإغراءات التى تساعد على تحقيق فعل الادمان،وفى دراسة عن تأثير إدمان التكنولوجيا على بيئة العمل،أوضحت أن التكنولوجيا يمكن إستخدامها بكثافة من جانب المستخدمين داخل نطاق متطلبات العمل أو خارجها ، وأن استخدام التكنولوجيا فى المؤسسات يمكن أن يؤدي إلى التضحية بأهداف هامة أخرى ، وأن تلك التضحية يمكن أن تشمل صوراً متعددة مثل إهمال التزامات معينة،وتراجع الأنشطة الاجتماعية أوالاتصال بالأصدقاء ، بالإضافة إلى زيادة الوزن نظرا لقلة النشاط البدني (34).

وإدمان وسائل الاتصال هو نوع من أنواع الإدمان المتصلة بالتكنولوجيا ،فالناس يستخدمون وسائل الاتصال للحصول على المعلومات أو الاسترخاء أو الهروب من الواقع ، أو بحثا عن المشاركة الإجتماعية ، وإدمان الانترنت يمثل نوعا من أنواع الإدمان لوسائل الاتصال والتي غالبا ما يتسم بالشعور بالعزلة والخجل وضعف الثقة فى النفس وانخفاض التقدير للذات(35).

ويعتبر إدمان الهواتف النقالة أحد أنواع إدمان التكنولوجيا ،وأحيانا يتم تصنيفه كمشكلات أو صعوبات سلوكية، وأكثر الأمثلة البارزة على تلك المشكلات هو الإقدام على استخدام التكنولوجيا فى أمور مقيدة أو محظورة قانونيا،أو غير ملائمة إجتماعيا ،أو حتى فى الأوضاع الخطرة كإثناء القيادة ، وتتصل تلك المشكلات غالبا بعوامل أخرى مثل العمر وسمة الانبساطية وتقدير الذات المنخفض ، ومستوى الرقابة الذاتية(36) .

كما يتصل إدمان الهواتف النقالة بعوامل مختلفة مثل العادات الشخصية والخجل ، ويمكن للدوافع الطقوسية أن تشرح ظاهرة إدمان الهاتف أكثر من الدوافع النفعية، حيث يتسم الشخص المدمن بعدة أعراض مثل الشعور بعدم الاستقرار، والتوتر حين يصبح هاتفه غير قادر على التواصل ،كما يتصل إدمان الهاتف أيضا بدرجة عالية من الاكتئاب والخصام الاجتماعى والقلق والضغط النفسية ، كما وجدت بعض الدراسات أن إدمان الهاتف يعتبر مؤشرا هاما نحو الإقبال على استخدام وشراء الهاتف، ويكون إدمان الهاتف مصحوبا بظهور بعض المتغيرات السلبية مثل مشكلات فى إدارة الوقت ومشكلات فى مستوى التحصيل الدراسى(37).

ويلعب النوع (Gender) دوراً هاما فى إدمان الهواتف ، حيث تؤكد بعض الدراسات التى جرت فى ذلك المجال أن المرأة أكثر ميلا لإدمان الهاتف أكثر من الرجل ،كما أظهرت إحدى الدراسات أن معدل إدمان الهاتف يتصل عند الرجل ببعض المتغيرات الأخرى مثل التدخين وعدم إتباع العادات الصحية ، بينما لم تثبت تلك العلاقة بالنسبة للمرأة (38)، كما تتميز المرأة بمعدل أعلى فى الاتصالات غير الحية أكثر من الرجل ، بينما يميل الرجل ليكون أكثر واقعية فى إستخدام الخدمات

على الهاتف، وتبدو المرأة أكثر اعتمادا على تلك الخدمات الاتصالية ، كما تسعد المرأة أكثر من الرجل باستخدام البريد الالكتروني في بناء علاقات ، وتميل أكثر من الرجل لتكون تلك العلاقات محددة (39).

#### - إستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية (Social networking services):

لم يتوقف نجاح تطبيقات الشبكات الاجتماعية في تغيير نمط الإتصال والتفاعل الإنساني فقط ، بل أصبح لديها القدرة على خلق تفاعلات مكثفة ومتشابكة ، وأن يؤثر أعضاؤها في أفكار بعضهم البعض من خلال التفاعل الحى المباشر، ويمكن تعريف خدمات الشبكة الاجتماعية أنها الخدمات المتصلة بالويب والتي تسمح للأفراد بإنشاء صفحة شعبية او شبه شعبية وفقا لنظام معين، وبناء قائمة باسماء المستخدمين الآخرين الذين يتم مشاركتهم فى الاتصال والتفاعل، ومشاهدة وإجتياز قائمة اتصالاتهم وقوائم الآخرين معهم داخل النظام(40).

فالشبكة الاجتماعية هي عبارة عن بناء يضم العلاقات المتبادلة بين الافراد والذي يمكنه أن يحقق منافع اجتماعية واقتصادية لهم وللمشاركين معهم، ويمكن الإشارة إلى الشبكة الاجتماعية كموقع حيث يجرى تبادل المشاركين المعلومات أو المشاركة بالتعبير عن مواقفهم تجاه الأحداث، أو وهم يقومون بتسليية أنفسهم، وتعتبر التكنولوجيا النقالة قناة هامة للاتصال تساعد فى الاتصالات الاجتماعية (41).

وهناك بعض الشبكات لاتسمح بالاتصالات النقالة مثل Dodge ball بينما تسمح بذلك شبكات أخرى مثل الفيس بوك وبعض الشبكات الأخرى ، وبينما بعض الشبكات تميل للحفاظ على العلاقات الخارجية للمستخدمين فان البعض الآخر يمكن الغرباء من الاتصال والوصول إلى المستخدمين حيث يتشاركون معهم فى الاهتمامات والأفكار والمعتقدات أو النوع او الجنس أو الهوية أو التوجه الجنسى، وإلى جانب دور الشبكات فى الحفاظ على العلاقات أو خلق علاقات جديدة بين المستخدمين فانها تمكن المستخدمين من بناء شبكاتهم الاجتكاعية وخلق الاتصالات والتفاعلات على نحو لم يكن له أن يحدث بعيدا عن تلك الشبكات ( 42 ).



والهواتف النقالة يمكن استخدامها في الوصول إلى الشبكات الاجتماعية من خلال نماذج متعددة مثل الاتصال المباشر والرسائل النصية والانترنت، وتشير الدراسات السابقة إلى وجود اختلافات بين المستخدمين داخل المجموعات من حيث سلوك الاستخدام وفقا للنوع ، فالإناث يميلون أكثر من الذكور لاستخدام الرسائل النصية ، كما تم مؤخرا رصد تطور في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة الذين يستخدمونها في الوصول إلى الشبكات الاجتماعية(43)، وبنهاية 2012 كان أكثر من 65% من حائزي الهواتف المحمولة في أمريكا يدخلون منها إلى الشبكات الاجتماعية ، ولم تكن مصر استثناء ، فالتقارير لعام 2015 توضح أن حوالي 45% من مستخدمي الانترنت في مصر يستخدمون الهواتف الذكية في الدخول إلى الشبكات الاجتماعية(44).

ورغم أن حجم الشبكة يمثل أحد السمات المميزة لكل مستخدم على الشبكات الاجتماعية إلا أنه كعامل مؤثر لم ينل الاهتمام الواجب به، وحجم الشبكة هو بمثابة عدد المستخدمين الآخرين الذين يتصل بهم ، والحجم في شبكة الفيسبوك مثلا يقدر بعدد الأصدقاء ، بينما في شبكة لينكدان يقدر بعدد الاتصالات ، وقد أظهرت بعض الدراسات أن الذكور لديهم أصدقاء أكبر من الإناث على حساباتهم على الفيس بوك، وأن زيادة حجم الشبكة يرتبط بالزيادة في معدل الإفصاح عن المعلومات كما يعتبر عدد التفاعلات والاتصالات بين المستخدم والمشاركين له مؤشرا على كثافة المشاركة ، وهنا يجب التمييز بوضوح بين حجم الشبكة وبين كثافة الاستخدام لها(45).

وكثافة الشبكة بالنسبة للمستخدم تعتبر أحد العناصر الأساسية في إطار فهم ودراسة خدمات الشبكات الاجتماعية ، فهي عبارة عن تكرارات الاستخدام والوقت المنقضى على تلك الشبكات ، وترتبط الاتصالات الفورية الحية للمستخدمين بالاحساس بالانتماء إلى مجموعة أو نخبة من الأصدقاء، وتوضح إحدى الدراسات أن المراهقين على الشبكة في الفئة العمرية من 9 إلى 13 سنة لديهم كثافة عالية في استخدام الشبكات الاجتماعية ، ولديهم ميل إلى لكسب منافع من تلك العلاقات أكثر من أقرانهم

من ذوى كثافة الاستخدام المنخفضة، كما تعتبر كثافة استخدام الشبكة مؤشرا هاما على الثراء الاجتماعى والتوجه نحو الخصوصية للصفحة الشخصية (46).

### المتغيرات والمقاييس:

يستهدف البحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها المتاحة على الهاتف فى إدمان استخدام الهاتف من جانب الطلاب المراهقين فى المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هذا الهدف يتعرض البحث لعدد من المتغيرات المستقلة والوسيطه والتابعة ، حيث يمثل استخدام الشبكة الاجتماعية المتغير المستقل وإدمان استخدام الهاتف المتغير التابع ، وتمثل بعض العناصر الديموغرافية للمبحوثين ( النوع / نمط الاستخدام النشط) المتغير الوسيط ، ووفقا للدراسات السابقة فى مجال البحث ، فقد تم إقتراح المقاييس التالية لمتغيرات البحث على النحو التالى:

### 1- حجم الشبكة:

تم إقتراح مقياس لحجم الشبكة الاجتماعية للمستخدم إعتامادا على دراسة ( Ellison et al,2007 ) التى سبق الإشارة إليها ، من خلال عرض سبعة إختيارات أمام المبحوث لإختيار واحدا فقط منها منها حول عدد أصدقائه المحتمل على الشبكة، وهذه الخيارات هى: أقل من 10 اصدقاء ، من 10 – 49 ، من 50 – 99، من 100- 199 ، من 200- 299، من 300- 399، أكثر من 400 صديق.

### 2- كثافة استخدام الشبكة:

تم إقتراح مقياس لكثافة استخدام الشبكة إعتامادا على دراسة (Ellison et al,2007) التى سبق الإشارة إليها، ويتكون المقياس من ستة إختيارات يختار المبحوث على أى منها وفق عدد الساعات التى يقضيها مستخدما الشبكة الاجتماعية على الهاتف .

### 3- تطبيقات الشبكة على الهاتف

تم إقتراح مقياس لتطبيقات الشبكة على الهاتف إعتامادا على دراسة (Salehan,2013) التى سبق الإشارة إليها، ويتكون المقياس من خمس عبارات

تتراوح إجابة المبحوث على كل منها من خلال تقدير خماسي الاختيار للمقياس يبدأ من موافق تماما إلى أرفض تماما .

#### 4- النوع ونمط الاستخدام النشط

تضمنت استمارة الاستبيان في الجزء الأول منها تحديد المبحوث للنوع ، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة (Hong, 2012) و (Dunne, A, 2010) أن كل من حجم وكثافة استخدام الشبكة الاجتماعية يتأثر بالنوع ، كما تضمنت الاستمارة مقياسا من أربعة اختيارات عن نمط الاستخدام النشط للهاتف بالنسبة للمبحوث اعتمادا على دراسة (Christophe Randler,et al 2013) حيث أن نمط الاستخدام النشط للهاتف والذي يختلف بين الصباحي والمساءلي يمثل مؤشرا هاما على الاستعداد لإدمان الهاتف(47)، وعلي المبحوث أن يختار واحدا من الأربعة وهي: من 8 صباحا - قبل 1 ظهرا، من 1 ظهرا- قبل 6 مساء، من 6 مساء- قبل 11 مساء، من 11 مساء- قبل 8 صباحا.

#### 5- إدمان استخدام الهاتف

اعتمادا على دراسة Negahban (2012) التي سبق الإشارة إليها، تم إقتراح مقياس من خمس عبارات تتراوح إجابة المبحوث على كل منها من خلال تقدير خماسي للمقياس يبدأ من موافق تماما إلى أرفض تماما .

#### عينة المبحوثين وإجراءات التطبيق

تم إختيار عينة عمدية من 415 مبحوثا من الجنسين من الطلاب في مرحلة الدراسة الثانوية العامة بمدينة المنصورة كعينة ممثلة للطلاب المراهقين حيث جميعهم في فئة عمرية متقاربة للغاية، وتم إلقاء محاضرة تعريفية على الطلاب المبحوثين قبل توزيع الاستبيان عليهم، لتعريفهم بمحتوى الاستبيان والعناصر التي يدور حولها ، وكيفية وضع الاشارات أمام العبارات التي يختارها الطالب ، والتنبيه بأهمية الاجابة على كل الاسئلة .

بعد جمع استمارات الاستبيان من الطلاب تبين عدم صحة 15 استمارة من جملة الاستمارات تم استبعادها لعدم الاجابة عن كل الأسئلة فى بعضها ، أو نظرا لإختيار الباحث لأكثر من إجابة بينما المطلوب إختيار إجابة واحدة، وبذلك تم الاكتفاء بعدد 400 استمارة استبيان صحيحة وإخضاعها للتحليل الاحصائى من خلال برنامج SPSS للتعرف على النتائج التى أسفر عنها البحث.

#### فروض الدراسة:

##### الفرض الأول:

توجد علاقة إيجابية بين حجم الشبكة لدى المستخدم وكثافة الاستخدام لها

##### الفرض الثانى:

توجد علاقة إيجابية بين حجم الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

##### الفرض الثالث:

توجد علاقة إيجابية بين كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

##### الفرض الرابع:

توجد علاقة إيجابية بين وجود تطبيقات الشبكة على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف

##### الفرض الخامس:

النوع يؤثر فى العلاقة بين كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

##### الفرض السادس:

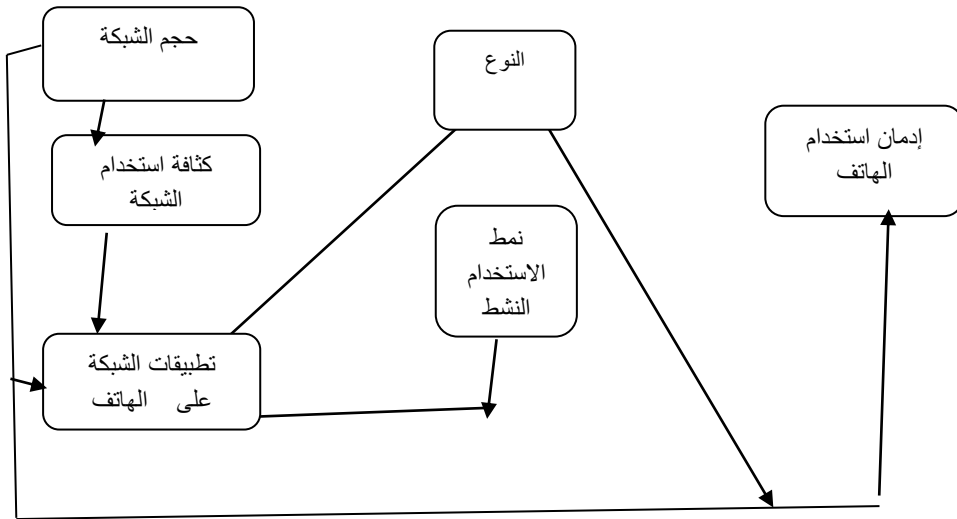
النوع يؤثر على العلاقة بين وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف.

**الفرض السابع :**

نمط الاستخدام النشط يؤثر في العلاقة بين كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف.

**الفرض الثامن:**

نمط الاستخدام النشط يؤثر في العلاقة بين وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف.



**نموذج البحث**

يوضح المتغيرات والفروض

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص عينة المبحوثين:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ك	%
ذكور	163	40%
إناث	247	60%
المجموع	410	100

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي أفراد عينة البحث 410 مفردة ، منهم 163 من الذكور بنسبة 40% من إجمالي أفراد العينة، و 247 من الإناث بنسبة 60% من إجمالي أفراد العينة.

إجراء الثبات:

جدول (2) معامل الثبات

#### Reliability Statistics Cronbach's Alpha

الصدق الذاتي	ألفا كرومباخ	عدد العناصر	المتغيرات
0.82	0.67	7	حجم الشبكة الاجتماعية للمستخدم
0.75	0.56	6	كثافة استخدام الشبكة
0.87	0.76	5	إدمان استخدام الشبكة على الهاتف
0.82	0.67	5	توافر تطبيقات الشبكة على الهاتف
0.94	0.88	4	نمط الاستخدام البيولوجي النشط
0.84	0.71	7	مجالات استخدام الهاتف المحمول
0.94	0.89	7	المجال الأهم بين مجالات استخدام الهاتف

ثبات صدق الإستبيان:

تم إستخدام معامل ألفا كرومباخ لحساب معامل الثبات بالنسبة لأبعاد الإستبيان كل على حده وللإستبيان ككل جدول(2) ويتضح من الجدول أن معامل الثبات للإستبيان ككل بلغ 0.86 وهي قيمة مرتفعة وموجبة تعكس ثبات الإستبيان ومصداقية البيانات، كما يتضح من الجدول أيضا أن معاملات ألفا كرومباخ لجميع أبعاد الإستبيان تتراوح بين 0.56 و0.89، وجميعها قيم مرتفعة وموجبة تعكس ثبات أبعاد الاستبيان وإتساقه الداخلي، وأن حذف أي من تلك الأبعاد يؤثر سلبا على ثبات الاستبيان ككل، وهو ما يعني درجة عالية من الاتساق الداخلي.

## دور الشبكات الاجتماعية في إيمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

وبالنسبة لصدق الإستبيان فقد تم حساب الصدق الذاتي للإستبيان بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وتراوحت قيم الصدق الذاتي لأبعاد الاستبيان بين (0.75 و0.94) وكان الصدق الكلي للإستبيان (0.93) وهى كلها قيم موجبة مرتفعة تدل على صدق أبعاد الاستبيان وصدق الإستبيان ككل.

### ثانيا: تحليل التوزيع التكرارى لأفراد العينة

#### جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب حجم الشبكة الاجتماعية

العدد	ك	%
أقل من 10 أصدقاء	24	5.9
من 10 – 49 صديق	24	5.9
من 50 – 99 صديق	54	13.2
من 100 – 199 صديق	54	13.2
من 200- 299 صديق	49	12
من 300 – 400 صديق	88	21.5
أكثر من 400 صديق	117	28.5
المجموع	410	100

يوضح الجدول السابق الخاص بتوزيع مفردات العينة وفقا لحجم الشبكة الاجتماعية لكل مبحوث أن 62% من أفراد العينة لديهم شبكة إجتماعية ذات حجم كبير (من 200 إلى أكثر من 400 صديق)، وأن أكثر من 26% من أفراد العينة لديهم شبكة إجتماعية ذات حجم متوسط ( من 50 إلى أقل من 200 صديق) بينما حوالى 12% من أفراد العينة لديهم شبكة إجتماعية صغيرة الحجم(أقل من 50 صديق) ، وهو مؤشر واضح الدلالة على تمتع غالبية أفراد العينة بشبكة علاقات إجتماعية ذات حجم كبير، تعبر عن الاتجاه السائد لدى افراد العينة بالنسبة لحجم الشبكة المفضل لديهم.

#### جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب كثافة استخدام الشبكة على الهاتف

المدّة	ك	%
أقل من 10 دقائق	53	12.9
من 10 – 30 دقيقة	44	10.7
من 31 – 60 دقيقة	41	10
من 1 – 2 ساعة	60	14.6
من 2- 4 ساعة	60	14.6
أكثر من 4 ساعات	152	37.1
المجموع	410	100

## دور الشبكات الاجتماعية في إيمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

يوضح الجدول السابق أن حوالي 52% من أفراد العينة يستخدمون الشبكة بكثافة عالية ( من ساعتين إلى أكثر من 4 ساعات يوميا ، وأن 25% من أفراد العينة لديهم إستخدام متوسط ( من نصف ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا)، وأن 23% من أفراد العينة يستخدمون الشبكة بكثافة منخفضة، ويتبين من تلك المؤشرات أن غالبية أفراد العينة ذوى ميول واضحة نحو إستخدام الشبكة الاجتماعية عبر الهاتف المحمول بكثافة عالية.

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب توافر تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف

الوزن المئوي	م	لا أوافق تماما		لا أوافق		إلى حد ما		موافق		موافق تماما		مدى القبول العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
81.9	4.9	6.1	25	3.7	15	13.7	56	28	115	48.5	199	أتابع الشبكة من هاتفي
79.8	3.99	6.1	25	4.4	18	14.1	58	35.1	144	40.2	165	أستخدم الهاتف في تفقد صفحتي الشخصية
79.5	3.97	8.3	34	3.9	16	14.1	58	29.5	121	44.1	181	أستخدم الهاتف في الدخول إلى الشبكة
77.2	3.86	6.1	25	8.3	34	18	74	28.5	117	39	160	أقوم بتحميل وتحديث تطبيقات الشبكة على هاتفي
75.6	3.78	6.8	28	9.3	38	18.8	77	29.5	121	35.6	146	أستخدم تطبيقات الهاتف في الاتصال بحسابي

يوضح الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقا لتوافر تطبيقات الشبكة الاجتماعية على الهاتف أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتابعون الشبكة الاجتماعية عبر الهاتف بنسبة 82% من الوزن المئوي الإجمالي، وأن 80% من منهم يتفقدون صفحاتهم الشخصية من خلال الهاتف، وحوالي 79% منهم يدخلون إلى الشبكة المفضلة عبر الهاتف ، وأن أكثر من 77% منهم يقوم بتحميل وتحديث تطبيقات الشبكة على الهاتف، وأن حوالي 76% من الوزن المئوي لأفراد العينة يستخدمون تطبيقات الشبكة على الهاتف في الاتصال بحساباتهم الشخصية على



## دور الشبكات الاجتماعية في إدمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

الشبكات ، وتوضح تلك المؤشرات أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يحرصون على توافر تطبيقات الشبكات الاجتماعية على هواتفهم ويستخدمونها دوماً في المتابعة والدخول إلى حساباتهم الشخصية على تلك الشبكات .

### جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب نمط الاستخدام النشط

التوقيت	ك	%
من 8 ص - 1 بعد الظهر	44	10.7
من 1 بعد الظهر - 6 مساء	39	9.5
من 6 م - 11 م	139	33.9
11 م وما بعدها	188	45.9
المجموع	410	100

يوضح الجدول السابق الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث وفقاً لنمط الاستخدام النشط، أن حوالي 46% من أفراد العينة لديهم نمط استخدام بيولوجي نشط ليلاً متأخر من الحادية عشرة مساءً وحتى صباح اليوم التالي، وحوالي 34% من أفراد العينة لديهم نمط استخدام نشط مسائي، وأن 20% من أفراد العينة لديهم نمط استخدام نشط نهاري، وتوضح تلك المؤشرات أن غالبية أفراد العينة بنسبة 80% يفضلون نمط الاستخدام الليلي المتأخر والمسائي، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة Christophe Randler, et al التي ترى أن النمط الاستخدام النشط الليلي يمثل مؤشراً هاماً على الاستخدام المفرط للهاتف ، وهو في نفس الوقت يمثل ناقوس خطر نظراً لقابلية ذلك في الاستخدام للتحويل إلى إدمان صريح.

### جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب مجالات استخدام الهاتف

#### (للمبحوث إختيار أكثر من مجال)

مجالات الاستخدام	ك	%
المكالمات	317	77.3
رسائل نصية	120	29.3
البريد الإلكتروني	64	15.6
الشبكات الاجتماعية	296	72.2
الدرشة	89	21.7
الألعاب	104	25.4
سماع الموسيقى	211	51.5
مشاهدة فيديوهات	78	19
ن	410	100

## دور الشبكات الاجتماعية في إدمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

توضح بيانات الجدول السابق الخاص بمجالات استخدام الهاتف لدى أفراد عينة البحث أن خيار المكالمات يأتي في المقدمة بين اختيارات أفراد العينة لمجالات للاستخدام للهاتف المحمول وذلك بنسبة 77%، يليه مجال الشبكات الاجتماعية بنسبة 72%، ثم سماع الموسيقى بنسبة 51%، ثم الرسائل النصية بنسبة 29%، ثم الألعاب بنسبة 25%، ثم الدردشة بنسبة 22%، ثم مشاهدة الفيديو بنسبة 19%، وأخيرا البريد الإلكتروني 15%، وتوضح تلك المؤشرات أن الغالبية العظمى من المبحوثين يضعون الشبكات الاجتماعية كخيار أساسي بعد خيار المكالمات، وهو تعبير واضح عن مدى تغلغل تلك الشبكات في حياة عينة المبحوثين من الشباب واعتمادهم عليها بصورة أساسية.

### (8) توزيع أفراد العينة حسب المجال الأكثر أهمية على الهاتف

مجالات الاستخدام	ك	%
الشبكات الاجتماعية	189	46
رسائل نصية	13	3.1
البريد الإلكتروني	5	1.5
الدردشة	12	3
الألعاب	13	3.1
سماع الموسيقى	62	15
مشاهدة فيديوهات	6	1.5
المكالمات	110	27
	410 = ن	100

يوضح الجدول السابق الخاص بالمجال الأكثر أهمية بين مجالات الإستخدام لدى أفراد عينة البحث أن أكثر من 46% من أفراد العينة يضع الشبكات الاجتماعية في الصدارة، ثم المكالمات في المرتبة الثانية بنسبة 27%، ثم سماع الموسيقى بنسبة 15%، ثم كل من الدردشة والألعاب والرسائل النصية بنسبة 13.6%، وأخيرا كل من البريد الإلكتروني ومشاهدة الفيديوهات بنسبة 3% لهما معاً، وتوضح تلك المؤشرات تصدر الشبكات الاجتماعية لاختيارات المبحوثين عند إتخاذ قرار بشأن إختيار مجال واحد من بين مجالات إستخدام الهاتف.

دور الشبكات الاجتماعية في إدمان الطلاب المراهقين لإستخدام الهواتف الذكية

جدول رقم ( 9 ) توزيع أفراد العينة على مقياس إدمان استخدام الشبكات على الهاتف

الوزن المنوي	م	لا أوافق تماماً		لا أوافق		إلى حد ما		موافق		موافق تماماً		مدى القبول العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
71.8	3.59	12.7	52	9	37	19.5	80	24.1	99	34.6	142	أشعر بالأسف إذا تم إغلاق مواقع الشبكة
75.1	3.75	6.3	26	9.5	39	24.6	101	21.5	88	38	156	الدخول إلى الشبكة جزء من نشاطي اليومي
71.2	3.56	7.6	31	13.7	56	20.2	83	32.4	133	26.1	107	أشعر بأنني جزء من مجتمع الشبكة
64.6	3.23	12.9	53	18.8	77	21.5	88	25.9	106	21	86	أشعر بالقلق إذا تعذر الدخول إلى الشبكة
60.6	3.03	16.3	67	24.4	100	21.2	87	15.9	65	22.2	91	افتخر بأن يعرف الآخرون بأنني متواجد على الشبكة

يوضح الجدول السابق الخاص بمقياس إدمان استخدام الشبكات الاجتماعية من على الهاتف أن أفراد العينة بنسبة 72% يشعرون بالأسف إذا تم إغلاق موقع الشبكة الاجتماعية، ونسبة 75% من أفراد العينة يعتبرون أن الدخول على الشبكة يمثل جزءاً من نشاطهم اليومي، ونسبة 71% منهم يشعرون بأنهم جزء من مجتمع الشبكة، و65% منهم يشعرون بالقلق إذا تعذر الدخول إلى الشبكة، ونسبة 61% يفتخرون بأن يعلم الآخرون بتواجدهم على الشبكة، وبحساب متوسط الوزن المنوي العام لإستجابات أفراد العينة على المقياس فإنه يصل إلى 69% تقريباً، وهو مؤشر موجب فيما يتعلق بالادمان ، ويدعو إلى كثير من الإنزعاج والقلق ، وأهمية إعادة النظر في كثير من أنماط الاستخدام ومجالاته السائدة بين الشباب ، وحثمية البحث عن آليات غير نمطية تقلل من ذلك الاتجاه المفرط في الإستخدم حتى لا يتحول ذلك الإستخدم المفرط إلى إدمان تام ، وعندها يتطلب الأمر برامج للعلاج الاكلينيكي أو الفسيولوجي للتغلب على الأعراض المصاحبة لتلك الحالة والدرجة من الإدمان، فضلاً عن تأثيره السلبي في تبديد الطاقات والوقت والجهد لدى الشريحة الأهم في المجتمع والتي ينعقد عليها الكثير من الأمل في صناعة المستقبل.

جدول ( 10 ) مصفوفة معاملات بيرسون ارتباط لكل من حجم الشبكة وكثافة الاستخدام والإدمان على الاستخدام

المتغيرات	حجم الشبكة	كثافة الاستخدام	إدمان الاستخدام
حجم الشبكة	-		
كثافة الاستخدام	*** **418.	-	
إدمان الاستخدام	-.**315-	-.**522-	-

يوضح الجدول (10) أن متغيرات حجم الشبكة وكثافة الاستخدام وإدمان الاستخدام ترتبط فيما بينها بعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) كما يتضح من البيانات أن حجم الشبكة يرتبط بعلاقة دالة موجبة مع متغير كثافة الاستخدام وتتفق تلك النتيجة مع دراسة Young, A. L., & Quan-Haase, A. التي أكدت وجود ارتباط بين حجم الشبكة وكثافة الاستخدام، حيث أن اتساع دائرة العلاقات والأصدقاء يتطلب زيادة في معدل الاستخدام من حيث المدة الزمنية التي يقضيها المستخدم للوفاء بتفعيل تلك العلاقات المتعددة والتواصل مع أطرافها.

كما يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين كل من متغير كثافة الاستخدام وإدمان الاستخدام ، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة Alexander J.A.M وآخرين التي ترى أن كثافة الاستخدام والاعتقاد على الاستخدام المفرط يمثل مدخلا لإدمان الاستخدام.

ورغم وجود علاقة ارتباطية بين كل من حجم الشبكة وإدمان الاستخدام ، إلا أن العديد من الدراسات السابقة لم تصل لعلاقة مباشرة بين المتغيرين باعتبار أن هناك فارق بين حجم الشبكة وكثافة الاستخدام .

**جدول (11) دلالة الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في كل من حجم الشبكة وكثافة الاستخدام وإدمان الاستخدام**

مستوى الدالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	إناث ن = 247		ذكور ن = 163		البيان المحور
			ع	م	ع	م	
000.	5.794	1.05	1.92	4.56	1.58	5.61	حجم الشبكة
000.	3.925	71.	1.76	3.91	1.83	4.62	كثافة الاستخدام
000.	-6.191-	-3.07-	4.94	14.06	4.91	10.99	إدمان الاستخدام

يوضح إختبار (ت) في الجدول (11) بالنسبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على متغيرات الدراسة الأساسية وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المبحوثين من حيث النوع في متغيرات (حجم الشبكة وكثافة الشبكة وإدمان الاستخدام)

وبالنسبة لمتغير حجم الشبكة فان قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث هي 5.794 وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ويعكس وجود فرق لصالح الذكور في ذلك المتغير، وبالنسبة لمتغير كثافة الاستخدام فان قيمة ت للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث هي 3.925 وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ويعكس وجود فرق لصالح الذكور أيضاً، وتتفق تلك النتيجة في الشق الأول مع دراسة Luke Yunkeun Shin (2014) التي تؤكد أن الذكور غالبا مايكون لديهم حجم أكبر ، وتختلف النتيجة في الشق الثاني بالنسبة لكثافة الاستخدام مع نتائج دراسة جامعة جلاسجو الاسكتلندية التي ترى أن الإناث لديهم ميول أكبر نحو كثافة الاستخدام وقضاء وقت أطول على الهاتف.

وبالنسبة لمتغير إدمان الاستخدام فان قيمة ت للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث هي -6.191 وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ويعكس وجود فرق لصالح الإناث.

وتوضح تلك البيانات أن الإناث أكثر إستعدادا لإدمان استخدام الهاتف، ورغم إختلاف تلك النتيجة مع الصورة النمطية للفتاة العربية التي يحيطها الكثير من التحفظ

والرقابة إلا أنها تتفق مع العديد من الدراسات الحديثة مثل دراسة Hong, Y, Chiu, S-L & Huang , ودراسة Negahban, A التي أكدت الأولى أن المرأة أكثر استعدادا لإدمان الهاتف أكثر من الرجل ، وأن معدل إدمان الهاتف يتصل عند الرجل ببعض المتغيرات الأخرى مثل التدخين وعدم إتباع العادات الصحية ، بينما لم تثبت تلك العلاقة بالنسبة للمرأة.

نتائج اختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم الشبكة لدى المستخدم وكثافة الاستخدام لها

جدول رقم (10) دلالة العلاقة بين حجم الشبكة لدى المستخدم وكثافة الاستخدام لها

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
حجم الشبكة لدى المستخدم	كثافة الاستخدام	- 0.220	0.000	دالة

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للعلاقة بين حجم الشبكة لدى المستخدم وكثافة الاستخدام لها وجود علاقة دالة إحصائية ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

جدول رقم (11) دلالة العلاقة بين حجم الشبكة وتوافر تطبيقات للشبكة على الهاتف

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
حجم الشبكة لدى المستخدم	وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف	- 0.236	0.000	دالة

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للعلاقة بين حجم الشبكة وتوافر تطبيقات للشبكة على الهاتف وجود علاقة دالة إحصائيا ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

#### الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

جدول رقم (12) دلالة العلاقة بين كثافة استخدام الشبكة وتوافر تطبيقات للشبكة

#### على الهاتف

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
كثافة استخدام الشبكة	وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف	- 0.319	0.000	دالة

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للعلاقة بين كثافة استخدام الشبكة وتوافر تطبيقات للشبكة على الهاتف وجود علاقة دالة إحصائيا ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

#### الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وجود تطبيقات الشبكة على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف

جدول رقم (13) دلالة العلاقة بين وجود تطبيقات الشبكة على الهاتف وإدمان

#### استخدام الهاتف

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف	إدمان استخدام الهاتف	0.546	0.000	دالة

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للعلاقة بين وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف وإدمان استخدام الهاتف وجود علاقة دالة إحصائيا ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

#### الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب النوع فيما يتعلق بكثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

جدول رقم (14) دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما

يتعلق بكثافة استخدام الشبكة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	الدلالة
ذكور	163	4.619	1.829	3.925	0.000	دالة
إناث	247	3.911	1.762			

\* درجة الحرية = 408

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بكثافة استخدام الشبكة وجود علاقة دالة إحصائية ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

جدول رقم (16) دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما

يتعلق بمدى وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	الدلالة
ذكور	163	9.607	4.132	- 2.210	0.028	دالة
إناث	247	10.575	5.731			

\* درجة الحرية = 408

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بوجود تطبيقات للشبكة على الهاتف وجود علاقة دالة إحصائية ، وهو ما يؤكد صحة الفرض.

#### الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين موزعين حسب النوع فيما يتعلق بإدمان استخدام الهاتف



**جدول رقم (17) دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بإدمان استخدام الهاتف**

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	الدلالة
ذكور	163	10.681	4.911	- 6.191	0.000	دالة
إناث	247	14.061	4.940			

\* درجة الحرية = 408

وتوضح المؤشرات الإحصائية للجدول السابق بالنسبة للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بإدمان استخدام الهاتف وجود علاقة دالة إحصائياً ، وهو ما يؤكد صحة الفرض .

الفرض السابع :

توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الاستخدام النشط وكل من كثافة استخدام الشبكة ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف

**جدول رقم (18) دلالة العلاقة بين نمط الاستخدام النشط وكثافة استخدام الشبكة**

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
نمط الاستخدام النشط	كثافة استخدام الشبكة	0.299	0.000	دالة

**جدول رقم (19) دلالة العلاقة بين نمط الاستخدام النشط ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف**

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
نمط الاستخدام النشط	وجود تطبيقات للشبكة على الهاتف	- 0.224	0.000	دالة

توضح المؤشرات الإحصائية للجدولين السابقين بالنسبة للعلاقة بين نمط الاستخدام النشط وكل من كثافة استخدام الشبكة، ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف، وجود علاقة دالة إحصائياً ، وهو ما يؤكد صحة الفرض

الفرض الثامن:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نمط الاستخدام النشط وإدمان استخدام الهاتف.

جدول رقم (20) يوضح دلالة العلاقة بين نمط الاستخدام النشط وإدمان استخدام الهاتف

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	المعنوية	الدلالة
نمط الاستخدام النشط	إدمان استخدام الهاتف	- 0.275	0.000	دالة

توضح المؤشرات الاحصائية للجدول السابق بالنسبة للعلاقة بين نمط الاستخدام النشط وإدمان استخدام الهاتف وجود علاقة دالة إحصائيا ، وهو ما يؤكد صحة الفرض

#### النتائج العامة للبحث

- الغالبية العظمى من الطلاب المراهقين عينة البحث (62%) مستخدمو الهاتف المحمول ينتسبون إلى شبكة إجتماعية ذات حجم كبير (بين 200 - 400 صديق)، وهو مؤشر على وجود اتجاه عام سائد لدى غالبية تلك الشريحة نحو التوسع من حيث الحجم في العلاقات الافتراضية على الشبكات الاجتماعية .
- أكثر من نصف أفراد العينة (52%) ينتسبون من حيث كثافة استخدام الشبكة الاجتماعية على الهاتف إلى فئة الاستخدام الكثيف (من 2- لأكثر من 4 ساعات يوميا) بينما 25% من أفراد العينة ينتمون إلى فئة الاستخدام المتوسط ، وهو مؤشر واضح على مدى إستحواذ الشبكة الاجتماعية عبر الهاتف المحمول على الكثير من الإهتمام والوقت لدى غالبية تلك الشريحة من الجمهور، فضلا عن قابلية مستخدمو فئة الاستخدام الكثيف للتحول للإدمان وفقا لبعض الدراسات السابقة.
- الغالبية العظمى من أفراد العينة (76%) لديهم تطبيقات للشبكة الاجتماعية على هواتفهم النقالة ويستخدمونها دوما في المتابعه والدخول إلى حساباتهم الشخصية على تلك الشبكات، والإناث يتفوقن على الذكور في حيازة تطبيقات الشبكات الاجتماعية على الهاتف، ولعل ذلك المؤشر يعبر عن اعتمادهن على الشبكات الاجتماعية بديلا عن الشبكات الواقعية التي يتحفظ المجتمع عليها لهن.

- نسبة 80% من أفراد العينة لديهم نمط إستخدام بيولوجي نشط للهاتف المحمول فى الفترة المسائية والليلية المتأخرة، وهو مؤشر على الاتجاه المباشر نحو الاستخدام المفرط للهاتف والقابل للتحويل بسهولة إلى الإدمان وفقا لبعض الدراسات التى تم استعراضها.
- غالبية أفراد العينة (72%) يضع الشبكة الاجتماعية فى المرتبة الثانية ضمن مجالات الاستخدام الهامه بعد المكالمات، إلا أن (46%) من أفراد العينة يضع الشبكة الاجتماعية فى الصدارة إذا ما تطلب الأمر إختيار مجال واحد فقط للاستخدام ، ويوضح ذلك المؤشر مدى تغلغل الشبكات الاجتماعية فى حياة المراهقين وتصدرها قائمة التفضيلات بين مجالات الاستخدام.
- غالبية أفراد العينة (69%) لديهم ميول واضحة نحو إدمان إستخدام الهاتف المحمول على مقياس الإدمان الذى تم تطبيقه فى الدراسة، وإذا ما أضيف إليه مقياس آخر اعتمدت عليه العديد من الدراسات السابقة والقائم على تجاوز حد الاستخدام لأكثر من 4 ساعات كمؤشر للإدمان فانه نسبة 37% من أفراد العينة يقعون فى دائرة إدمان استخدام الهاتف ، وهى نسبة مهمة تتطلب البحث عن رؤية جديدة فى التعامل مع الهاتف المحمول للحد من ذلك الاستخدام المفرط والدخول فى دائرة الإدمان.
- توجد علاقة إرتباطية داله بين حجم الشبكة وكثافة الاستخدام ، وهى نتيجة تبدو منطقية لأن حجم الشبكة يعنى تعدد العلاقات الاجتماعية التى تتطلب كثافة فى الاستخدام للوفاء بمتطلبات التفاعل والتواصل الاجتماعى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين من حيث النوع لصالح الذكور .
- توجد علاقة إرتباطية داله بين وجود تطبيقات للشبكة الاجتماعية على الهاتف وإدمان الاستخدام ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا المتغيرين من حيث النوع لصالح الإناث، وربما يرتبط ذلك بمساحة الحرية المتاحة للذكور فى الخروج المنفرد وقضاء اوقات خارج المنزل بينما تكون

- تلك المساحة محدودة امام الإنانث فيصبح استخدام الشبكات الاجتماعية على الهاتف تعويضاً مناسباً عن ذلك القيد الواقعي.
- تعكس نتائج إختبار الفروض في الدراسة مدى العلاقة والارتباط بين كل من متغيرات حجم الشبكة وكثافة الاستخدام ووجود تطبيقات للشبكة على الهاتف ونمط الاستخدام النشط وبين إدمان استخدام الهاتف بما يؤكد صحة الفرض العام بوجود علاقة بين استخدام عينة المبحوثين للشبكات الاجتماعية وبين إدمان إستخدام الهاتف المحمول.

مراجع الدراسة:

- 1-Exclusive Premium statistic (2015). **Statista**. Available from: <https://www.statista.com/statistics/263919/most-popular-mobile-apps-worldwide-sorted-by-reach/>
- 2- Clair Paerson& Zaheer Hussin (2015) smartphone use,addiction,narcissism and personality :A mixed methods investigation ,**international journal of cyber behavior ,psychology and learning**,v5,issue1,2015.16 pages
- 3- Julia M. Hormes, Brianna Kearns2 and C. Alix Timko (2014) Craving Facebook? Behavioral addiction to online social networking and its association with emotion regulation deficits, **Addiction**. Volume 109, Issue 12, pages 2079–2088, December 2014
- 4- James A.Roberts.Luc Honore petnji.Chris Manolis.(2014) The invisible addiction: Cell- phone activities among male and female college students and addiction. **Journal of Behavioral Addictions** 3(4), pp. 254–265 (2014)
- 5- Roberts JA, Yaya LHP, Manolis C. The invisible addiction: Cell-phone activities and addiction among male and female college students, **The Journal of Behavioral Addiction**.3.(4)pp.254-265. Published online August 26 2014
- 6- تقرير عن دراسة حديثة ( 2015 ) لشركة ( **Froot Apps** ) للتطبيقات: متاح من: <http://www.spotech.net/>
- 7- Abdelmajid Bouazza, Naeema H. Jabr(2014) Smartphone Addiction among Sultan Qaboos University Undergraduates, **Journal of Social Sciences Research** Vol. 5, No. 2
- 8- Richard Balding, MSc,(2013) Smartphones used for social interactions are causing heightened anxiety and stress for some users . University of Worcester, England, **was presented at a conference of the British Psychological Society in Chester**, England on January 12, 2012. 8- Date of original publication: April 02, 2013. Available from: <https://www.anxiety.org/smartphones-may-increase-stress>
- 9- تقرير رسمي صادر عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية ، أبريل 2015، متاح من: [http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications\\_942015000\\_ar\\_Indicators%D9%90\\_Ar\\_9\\_/5/2015.pdf](http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications_942015000_ar_Indicators%D9%90_Ar_9_/5/2015.pdf)
- 10- التقرير السنوي لشركة ديجيتال ميديا ساينس المتخصصة في بحوث الإعلام الرقمي والذكاء الصناعي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، 2014، متاح من: <http://aitnews.com/2015/02/23/>
- 11- James A. Roberts, Chris Pulliga, , Chris Manolis(2015), I need my smartphone: A hierarchical model of personality and cell-phone addiction, **Personality and Individual Differences**, Volume 79, June 2015, Pages 13–19

- 12- Alexander J.A.M. van Deursen, Colin L. Bolle, Sabrina M. Hegner, Piet A.M., Kommers(2015) Modeling habitual and addictive smartphone behavior The role of smartphone usage types, emotional intelligence, social stress self-regulation, age, and gender. **Computers in Human Behavior**, Volume 45, April 2015, Pages 411-420
- 13- Navjit Singh, Nidhi Chopra, Jaspreet Kaur(2015), A Study to Analyze Relationship between Psychological Behavioral Factors on WhatsApp Addiction among Youth in Jalandhar District in Punjab, **Computers in Human Behavior** 45 (2015) 411–420
- 14- Caglar Yildirim, , Ana-Paula Correia(2015), Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire, **Computers in Human Behavior**, Volume 49, August 2015, Pages 130–137
- 15- Mengwei Bian, Louis Leung(2015), Linking Loneliness, Shyness, Smartphone Addiction Symptoms, and Patterns of Smartphone Use to Social Capital, **Social Science Computer Review**, February 2015 vol. 33 no. 1 61-79
- 16- E. Bun Lee(2014), Too Much Information: Heavy Smartphone and Facebook Utilization by African American Young Adults. **Journal of Black Studies**,2014 Vol. 46(1) 44
- 17-Kyu Tae Kwaka, , Se Kyoung Choib, , Bong Gyou Lee,(20 14) SNS flow, SNS self-disclosure and post hoc interpersonal relations change: Focused on Korean Facebook user, **Computers in Human Behavior**, Volume 31, February 2014, Pages 294–304
- 18- Christoph Randler, Mehmet Baris, Horzum and Christian Vollmer(2014), Internet Addiction and Its Relationship to Chronotype and Personality in a Turkish University Student Sample Social(2014) **Science Computer Review**, 2014, Vol. 32(4) 484-495
- 19-Zhang, Kem Z.K.; Chen, Chongyang; and LEE, Matthew K O(2014) "UNDERSTANDING THE ROLE OF MOTIVES IN SMARTPHONE ADDICTION" (2014). **PACIS 2014 Proceeding**.. Paper 131  
<http://aisel.aisnet.org/pacis2014/131>
- 20- Jyoti, Choudrie, Sutee, Pheeraphuttharangkoon, Efraxia, Zamani and George, Giaglis (2014) , INVESTIGATING THE ADOPTION AND USE OF SMARTPHONES IN THE UK: A SILVER-SURFERS PERSPECTIVE, **Twenty Second European Conference on Information Systems**, Tel Aviv 2014
- 21- Abir S. Al-Harrasi, Ali H. Al-Badi(2014) The Impact Of Social Networking: A Study Of The Influence Of Smartphones On College Students, **Contemporary Issues In Education Research – Second Quarter** 2014 Volume 7, Number 2،

- 22- Kim D, Lee Y, Lee J, Nam JK, Chung Y (2014) Development of Korean Smartphone Addiction Proneness Scale for Youth. PLoS ONE 9(5): e97920 doi:10/journal.pone.0097920.
- 23- Al-Barashdi, Bouazza, Jabr,(2014) Smartphone Addiction among Sultan Qaboos University Undergraduates, **Journal of Social Sciences Research**, Vol. 5, No. 2
- 24- Shin, L. Y. (2014). A Comparative Study of Mobile Internet Usage between the U.S. and Korea. **Journal of European Psychology Students**, 5(3), 46-55
- 25- Yu-Kang Lee, Chun-Tuan Chang, The dark side of smartphone usage: Psychological traits, compulsive behavior and techno stress, **Computers in Human Behavior**, Volume 31, February 2014, Pages 373–383
- 26- Sang Yup Lee, Examining the factors that influence early adopters' smartphone adoption: The case of college students, **Telematics and Informatics**, Volume 31, Issue 2, May 2014, Pages 308–318
- 27- Andrew Lepp , Jacob E. Barkley , Aryn C. Karpinski, The relationship between cell phone use, academic performance, anxiety, and Satisfaction with Life in college students, **Computers in Human Behavior**, Volume 31, February 2014, Pages 343–350
- 28-Özlem Çağana , Alaettin Ünsalb, Neşe Çelik, Evaluation of College Students' the Level of Addiction to Cellular Phone and Investigation on the Relationships between the Addiction and the Level of Depression, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Volume 114, 21 February 2014, Pages 831–839
- 29- Mohammad Salehan, Arash Negahban(2013), Social networking on smartphones: When mobile phones become addictive, **Computers in Human Behavior**, Volume 29, Issue 6, November 2013, Pages 2632-2639
- 30- Namkee Parka , Yong-Chan Kimb , , Hae Young Shonc , Hongjin Shim(2013) Factors influencing smartphone use and dependency in South Korea, **Computers in Human Behavior**, Volume 29, Issue 4, July 2013, Pages 1763–1770
- 31- ماريان مراد أنيس، استخدام الجمهور المصري للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2013).
- 32- هزاع مرشد أحمد شرف، حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن: دراسة مقارنة على الإنترنت والهاتف المحمول، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2013).
- 33- Salehan, M., and Negahban, A. (2013). Social networking on smartphones: When mobile phones become addictive. **Computers in Human Behavior**, 29(6), 2632-2639.
- 34- Cheung, C.M., Lee, Z.W., and Lee, M.K. (2013). Understanding Compulsive Use Of Facebook Through The Reinforcement Processes.

- In Proceedings of the 21st European Conference on Information Systems**, p. 22.
- 35- Csikszentmihalyi, M (1990) **The psychology of optimal experience**. New York; Harper Collins.
- 36- Porter & Kakabadse, N (2006) HRM perspectives on addiction to technology and work, **Journal of Management Development**, 25(6), 535-560.
- 37- Park, W (2005) Mobile phone addiction. **Mobile Communications**, 31, 253-272
- 38- Douglas, A C, Mills, J.E, Niang, M, et al. (2008) Internet addiction ; meta-synthesis of qualitative research for the decade 1996-2006. **Computers in human behavior**, 24(6), 3072- 3044.
- 39- Lu, X, watanabe, J, Lu, Q, Uji, M, Shono, M & Kitamura, T (2011) Internet and mobile phone text-messaging dependency; factor structure and correlation with dysphonic mood among Japanese adults . **Computers in human behavior**, 27(5), 1702- 1709
- 40- Hong, F-Y, Chiu, S-L & Huang, D-H (2012) A model of the relationship between psychological characteristics, mobile phone addiction and use of mobile phones by Taiwanese university female students, **Computers in human behavior**, 28(6)
- 41- Negahban, A (2012) Factors affecting individuals intention to purchase smartphones from technology adoption and technology dependence perspectives. Paper presented at **the 18 th Americas conference on information systems**, Seattle, WA
- 42- Cheung, C, M% Lee, M.K (2012) A theoretical model of international social action in online social networks. **Decisions Support Systems**, 49(1), 24-30.
- 43- Zhang, Z, Li, Q, Zeng, D, & Gao, H (2013) User community discovery from multi-relational networks, **Decisions Support Systems**, 54(2), 870-879.
- 44- Kuss, D. R. & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction: A review of the psychological literature **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 8, 3528–3552.
- 45- Dunne, A., Lawlor, M. & Rowley, J. (2010). Young people's use of online social networking sites – A uses and gratifications perspective. **Journal of Research in Interactive Marketing**, 4, 46–58.
- 46- Baker, R. K. & White, K. M. (2010). Predicting adolescents' use of social networking sites from an extended theory of planned behavior perspective. **Computers in Human Behavior**, 26, 1591–1597.
- 47- Young, A. L., & Quan-Haase, A. (2009, June). Information revelation and internet privacy concerns on social network sites: A case study of Facebook. **Proceedings of the Fourth International Conference on**



- Communities and Technologies** ،University Park, PA, USA, June 25-27, 2009 (pp. 265-274).Dordrecht: Springer Verlag.
- 48-Oulasvirta, A, Rattenbury,T,Ma,L& Raita,E(2012) Habits make smartphone use more pervasive, **Personal and Ubiquitous Computing**,16(1)105-114
- 49- Christophe Randler, Mehmet Baris, Horzum and Christian Vollmer(2013) Internet Addiction and Its Relationship to Chronotype and Personality in a Turkish University Student Sample, **Social Science Computer Review**,2014 , Vol. 32(4) 484-495